

اسقني عشقا

سقياء فؤادي بالهوى يا ساقى

فأنا الأسيرُ بحانةِ الأشواقِ

وأنا الذي قلبي بنظرةِ أهيفِ

يشكو الصبايةَ من هوىٍ مهراقِ

شغفاً يطيرُ إلى الجمالِ مشاعرا

صهرتهُ شمسُ حقيقةِ الإشراقِ

حيرانَ تستلبُ الحياةَ خواطري

وتسومني في سحرها الدفءِ

حتى إذا ألقى المحبُّ حبيبَه

أحنى عليهِ يحبهِ الرقراقِ

يا لائمي في حبِّ آلِ محمدٍ

أوما سمعتَ بقلبي الخفاقِ!

قَرَّبَ إليهِ ففيهِ أعذبُ نغمةٍ

رَقِصَ الْوُجُودُ لِسَحْرِهَا بِتِلَاقٍ.

وَانْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْمُجْتَنِبِ

وَاحْذَرْ تَوَهُّجَهُ عَلَى الْأَحْدَاقِ.

وَاصْغِرْ لِتَرْتِيلِ الْمَلَائِكِ إِنَّهَا

مِنْ قُرْآنِهِ خَوَاضِعُ الْأَعْنَاقِ.

وَالنُّثْمُ تَمَوَّجٌ طَيفٌ حُسْنِ جَمَالِهِ.

لِتَهَيِّمَ مَرْتَعِشاً بِقُدْسِ عِنَاقِ.

فَكَأَنََّّهُ الشَّلَالُ يَرْمِي مَنْ عُلَّالاً

نَهَرَ الْحَيَاةَ لِعَاشِقٍ تَوَوَّاقِ.

مُتَسَارِعاً فِي جَرِيرِهِ لَمْ يَثْنِهِ.

مَخْرُ الشُّكُوكِ وَسَطْوَةُ الْإِمْلَاقِ.

أَشْقَى الْوَرَى مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى

إِنَّ الْهَوَى سِرٌّ الْحَيَاةِ الْبَاقِي